

## أعلام السنة المنشورة - السؤال 122 - الشيخ إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

قال رحمة الله تعالى ما حكم كرامات الأولياء؟ كرامات الامر الخارق على ايديهم التي لا صنع لهم فيه.  
ولم يكن بطريق التحدى بل ختم هذه العقيدة - 00:00:00

بذكر هل نؤمن اهل السنة والجماعة بكرامات الأولياء؟ نقول نعم اهل السنة والجماعة يؤمنون بكرامات الأولياء وكرامات الأولياء هي  
من جنس الانبياء في الاصل هو الجملة. فهي امر خالق للسفن - 00:00:10

الكونية يجريه الله سبحانه وتعالى على يد عبد من عباده الصالحين المتبعين لمنهج الانبياء. فهذه اول ميزة ان كرامة الولي لا تكون الا  
لولي متبع. ولا تكون لمبتدع. الكرامة انما تكون لاهل الاتباع وليس لاهل الابتداع - 00:00:25

ان كانت من جنس معجزات الانبياء ولكنها في العموم لا تصل الى المعجزات الكبرى. يعني لا يمكن للولي ان  
ينزل عليه قرآن او لا يمكن للولي ان تحدث له معجزة كبرى كانشقاق القمر. ولكن يمكن ان تحدث له بعض المعجزات الصغرى التي  
كانت للانبياء. كان يكثر الطعام بين يديه او - 00:00:45

من بين يديه او كما حدث مع ابي مسلم الخولاني عندما انقلبت النار بردا وسلاما في امره او ما حدث مع العلاء ابن الحضرمي عندما  
اصبح له الماء جامدا استطاع ان يمشي عليه بخيله. فمعجزات الانبياء الصغرى كما ذكر ابن تيمية الحفيد في كتاب النبوات. معجزات  
الانبياء - 00:01:06

الصغرى قد تحدث للابرياء. واما معجزات الانبياء الكبرى كانشقاق القمر وفتح نزول القرآن فهذا لا يمكن ان يحدث للابرياء. فخلاصة  
وسط الكلام ان مكرامات الاولياء هي من جنس معجزات الانبياء. كلها خرق للسفن الكونية. لكن معجزات الانبياء هناك معجزات  
00:01:26

الكبرى وهناك معجزات صغرى وكرامات الاولياء تصل الى حد المعجزات الصغرى ولا تصل الى حد المعجزات الكبرى ثم الكرامة للولي  
لا تكون الا بقدر اتباعه وعلامة على اتباعه للنبي. واما ما يدعوه كثير من غلاة المتصوفة مما - 00:01:46

قلت لهم من الكرامات فهذا ليس بكرامة وانما هو من معاونة الشيطان لهم. كما حدث او ذكر ذلك ابن تيمية العفيف في كثير من  
القصص التي وقعت لهم مع صوفية الاتحادية ومن شابههم من كانوا يدعون الكرامات ثم يأتي ابن تيمية فيستعيذوا او  
يذكرون الله فيسقط الولي في الماء ويكون - 00:02:04

وقد حمل على عرش في الهواء ويعرف ابن تيمية ان هذا من فعل الجن والشياطين وتعاونهم لهؤلاء وليس من الكرامة في شيء.  
فهذا ينبه له. نعم قال رحمة الله تعالى وان لم يعلموا به كقصة اصحاب الكهف واصحاب الصخرة وجريح الراهن ليس من شرط  
الكرامة ان يعرف الولي انها حدثت فاصحاب الكهف - 00:02:24

من كرامتهم انهم ناموا ثلاثة سنة تمام هل كانوا هم مدركين لذلك؟ لا كانوا في نوم. فليس من شرط الكرامة ان يكون الولي مدركا  
لها عند حصولها. ما قد تحدث له بصورة مفاجئة وهو غير واعي لحصوله - 00:02:44

فيها ابتداء نعم قال رحمة الله تعالى اصحاب الصخرة الذين فتحت لهم الصخرة عندما ذكر كل واحد منهم عملا صالحا واظن القصة  
شهيرة. نعم. قال وكلوها وقصة جريح طيب عندما تكلم الطفل الصغير في المهد ببراءته - 00:02:59

وكളها معجزات الانبيائهم. ولهذا كانت في هذه وهذه قاعدة عامة ان كل كرامة لولي هي معجزة لنبي. هكذا يريد ان يقول حافظ  
الحكم. لذلك قال كلها معجزات الانبيائهم. ما معنى هذا؟ ان كل كرامة لولي يمكن ان تعتبر بشكل من الاشكال معجزة للنبي. لأن هذه

كما حصلت للولي بفضيلة اتباعه للنبي فهي دليل على صدق النبي فهي دليل على صدق النبي. نعم. ولهذا كانت في هذه الامة اكثر واعظم لعظم معجزات نبيها وكرامته على الله عز وجل كما وقع لابي بكر في ايام الردة - 00:03:35

وكندائي عمر للسارية وهو على المنبر فابلغه وهو بالشام وكتابته سارية كان في مناطق اذربيجان او ما شابه ذلك. جنسية المنطقة كان يقاتل وكان عمر في في المدينة هنا طبعا هو يقول فابلغوه وبالشام. الظاهر ان سارية كان بالشام لكن - 00:03:51  
قد تكون منطقة اخرى. المهم عمر كان في المدينة على المنبر وسارية كان يقاتل مع جيوش المسلمين فعمر كشف له الحجاب وهو على المنبر في المدينة. وصرخ يا سارية الجبل الجبل - 00:04:09

اساريا لما عاد الى المدينة بعد ذلك اخبر عمر بقصة عجيبة قال يا عمر ترى وقع معي كذا وكذا كنت على جبل وكان العدو سيأتي من الجبل فسمعت منادي يا سارية الجبل الجبل - 00:04:23

قمت وانتبهت فقال له عمر القصة قال انا كنت على المنبر وكشف لي ورأيتك. وهذه بالتأكيد كرامة لعمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان يكشف له وهو في المدينة وسارية بالشام وما شابه ذلك - 00:04:37

نعم. قال وكتابته لنيل مصر فجرى. وروي ان ميل مصر جف في عام من الاعوام. فكتب عمر رسالة الى النيل امره فيها ان يجري ووضع هذه الرسالة مع احد المبعوثين والقوها في النيل فجر النيل - 00:04:50

وهذه كرامة ان عمر يكتب الى نيل تخيليه لمن يكتب الى نهر النيل يكتب له ان يجري فجرى النهر بامر الله سبحانه وتعالى وهذه من كرامات عمر. نعم العلاء ابن الحضرمي اذ غاض بها البحر في غزو الروم. وهذه ذكرتها العلاء ابن الحضرمي مشى بجيشه في البحر - 00:05:05

كما حدث مع موسى وفرعون حدث هذا للعلاء ابن الحضرمي. مشى بجيشه في البحر ولم تغرق خيل واحد وكصلة ابي مسلم الخولاني في النار التي اودعها له الاسود العنسي. الاسود العنسي عندما حاول ان يقتل ابا اسلم الخولاني. فالله سبحانه وتعالى جعل له النار بردا وسلاما. ولاحظ - 00:05:24

هذه المعجزة من جنس او هذه الكرامة من جنس معجزتي ابراهيم عليه السلام وغير ذلك مما وقع لكثير منهم في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وبعده في عصر الصحابة والتابعين لهم باحسان ومن بعدهم الى الان والى يوم القيمة وكلها في - 00:05:41

حقيقة معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم. اذا كل كرامة لولي بعد النبي صلى الله عليه وسلم هي في الحقيقة معجزة للنبي. لماذا؟  
لأنها تدل على صدق النبي الاعظم. نعم - 00:05:58

لأنهم انما نالوا ذلك بمتابعته فان اتفق شيء من الخوارق لغير متابع للنبي صلى الله عليه وسلم فهي فتنه وشعوذة لا كرامة وليس من اتفقت له من اول اولياء الرحمن بل من اولياء الشيطان والعياذ بالله. قال رحمه الله - 00:06:10